

غريب الحديث لابن الجوزي

وَسَأَلَ رَجُلٌ الْجِهَادَ فَقَالَ أَلَيْكَ حَوْبَةٌ أَي مَا يَأْتَمُّ بِهِ إِنْ تَرَكَتَهُ مِنْ الْحُرْمِ كَالْأُمِّ وَالْأَخْتِ وَالْبَنْتِ .
وقيل الحَوْبَةُ الْأُمُّ .

وفي الحديث اتَّقُوا الْإِثْمَ فِي الْحَوْبَاتِ يَعْنِي الذِّسَاءَ الْمَحْتَاجَاتِ إِلَى مَنْ يَتَعَهَّدُهَا .

وَأَرَادَ أَبُو أَيُّوبَ طَلَّاقَ زَوْجَتِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ طَلَّاقَ أُمَّمٌ أَيُّوبٍ لِحُوبٍ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْحُوبُ هُنَا الْوَدْحُ .

قوله آيُوبُونَ تَائِبُونَ حَوْبًا حَوْبًا كَأَنَّهُ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ كَلَامِهِ زَجَرَ بَعِيرَهُ وَحَوْبُ زَجَرَ لَذِكُورِهِ الْإِبِلِ .

في الحديث أَيَسْتَكُونُ تَنْبِيحُهَا كِلَابُ الْحَوْبِ وَهُوَ مَنَهْلٌ . وَأَصْلُ الْحَوْبِ الْوَادِي الْوَاسِعُ .

وقال رَجُلٌ مَا تَرَكَتُ حَاجَةً وَلَا دَاجَةً إِلَّا أَتَيْتُ الْمَعْنَى مَا تَرَكَتُ شَيْئًا دَعْتَنِي إِلَيْهِ نَفْسِي إِلَّا رَكِبْتُهُ مِنْ الذَّنْبِ وَدَاجَةٌ اتِّبَاعٌ لِلحَاجَةِ .

في الحديث مَنْ فَرَّغَ لِلصَّلَاةِ قَلْبَهُ وَحَادَ عَلَيْهَا أَي حَافِظَ عَلَيْهَا .

وقالت عائِشَةُ كَانَ عُمَرُ أَحْوَذِيًّا وَهُوَ الْجَادُ الْمُذَكَّمِشُ فِي أُمُورِهِ كُلِّهَا وَتُرَى أَحْوَزِيًّا وَهُوَ الْحَسَنُ السِّيَاقُ لِلْأُمُورِ .

وقال العسكري من رواه بالذال أراد المُشَمَّرَ الْجَادَّ وَمَنْ رَوَاهُ بِالزَّيِّ فَهُوَ مِنْ حَاذِ

الشيء